

شيروكين
جنود من ملح وطين
قصة: نعيم آل مسافر - سيناريو ورسوم: منصور البكري
الله اكبر



صدرت عن وحدة أدب الطفولة
قسم الإعلام / شعبة الصحافة

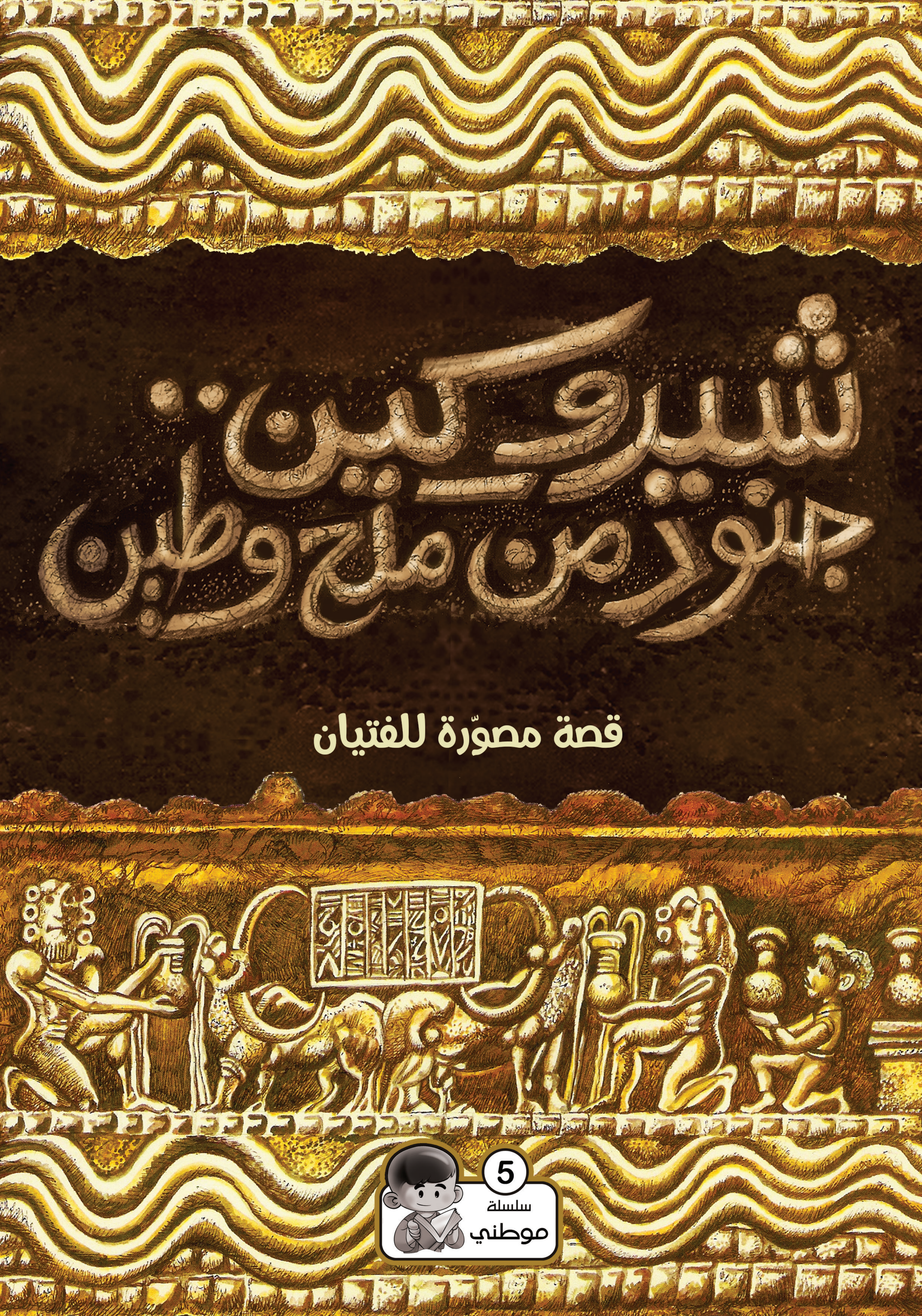
الاشراف العام:
محمد العلوي

قصة:
نعيم آل مسافر

سيناريو ورسوم:
منصور البكري

التصميم:
ذو الفقار الحلو

٢٠١٨م_١٤٤٠هـ


شيروكين
جنود من ملح وطين
قصة مصوّرة للفتيان
5
سلسلة
موطني

في مكان ما من العراق، كانت بيوت الناس مهدّمة وكئيبة ويملؤها الحزن، وكان الجو مظلم عدا سيارة تحترق وتضيء المكان..





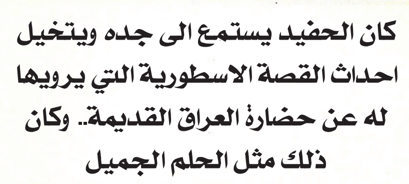




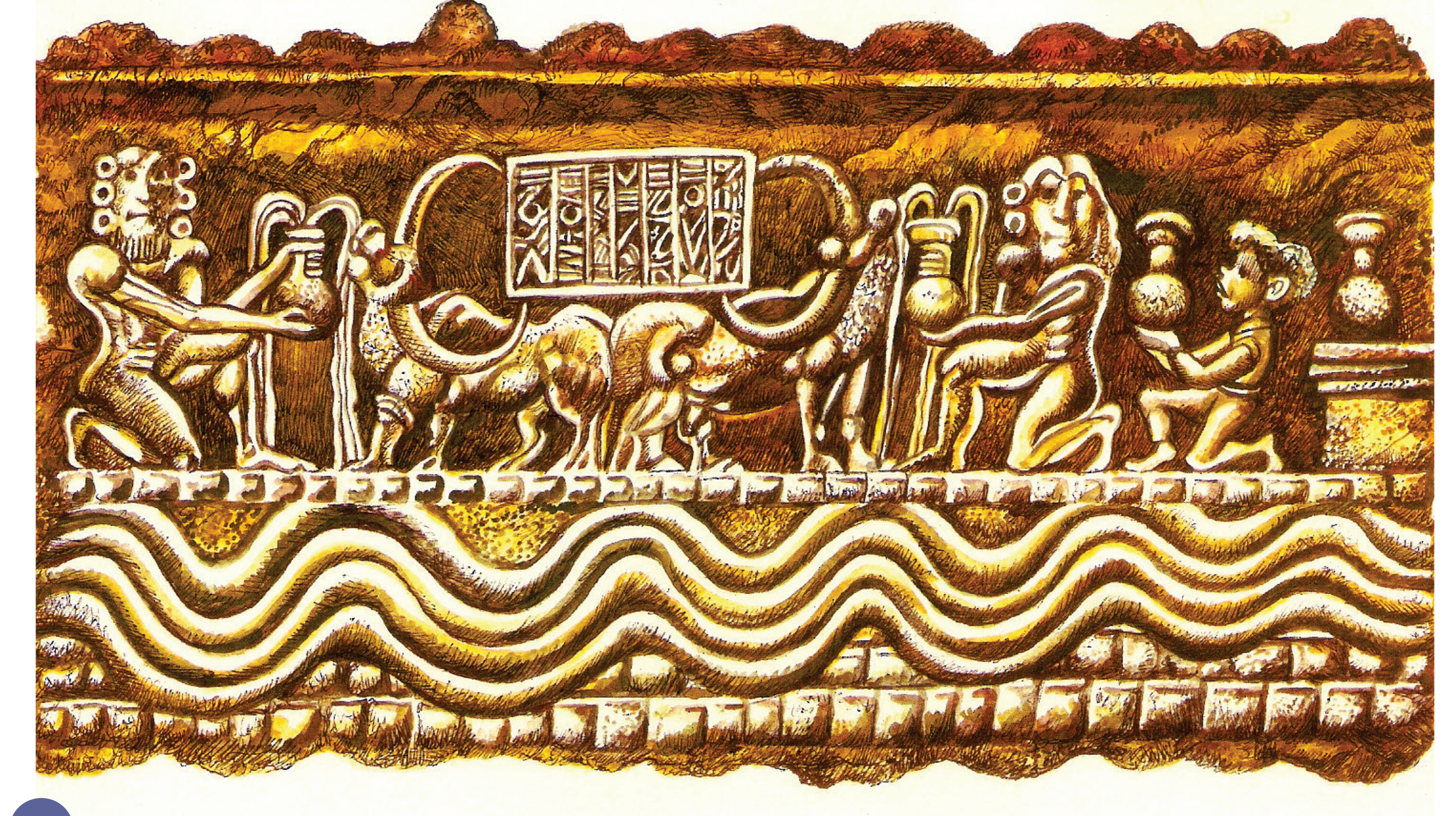

تقول احدى اساطير بلاد الرافدين
إن هذه الارض كانت «جنة عدن»
سكنها أبناء الماء منذ قديم
الزمان وكانت أرض مطهرة لا
تحب الغرباء والعابثين بها..


وكان سكانها يعملون
بزرع المحاصيل بكل حب،
فحوّلوا الأرض بفضل
نهري دجلة والفرات الى
جنة خضراء ترعى بها
المواشي وتعجب كل من
شاهدها


وبنوا زقورات وبيوت جميلة تليق بحضارة عريقة قبل أن يدخلها الغزاة


كان الحفيد يستمع الى جده ويتخيل
احداث القصة الاسطورية التي يرويها
له عن حضارة العراق القديمة.. وكان
ذلك مثل الحلم الجميل






استمر الجد يسرد قصته وحفيده يستمع لتلك الاسطورة وهو
يتخيل احداثها المثيرة

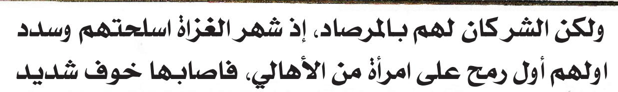

الجد: هطل الليل على بلاد الرافدين وظهر القمر وجاءت رياح
باردة مليئة بالرهبة تبث سمومها على الديار

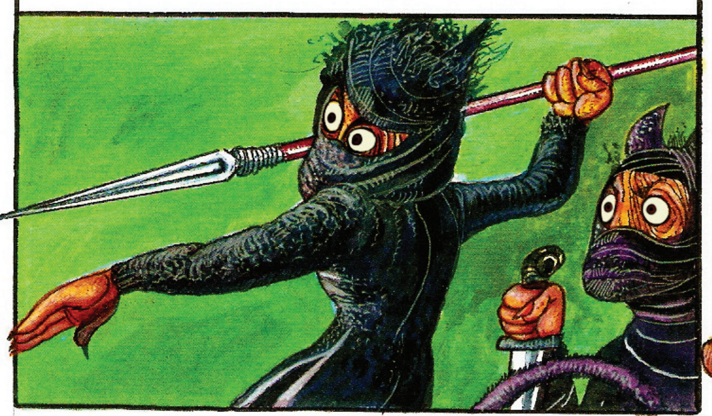

وبين الظلام ظهر اشباح غزاة لا يعرف أحد من أين جاؤوا،
يحملون الرماح والسكاكين والسيوف، وكانت اشكالهم قبيحة

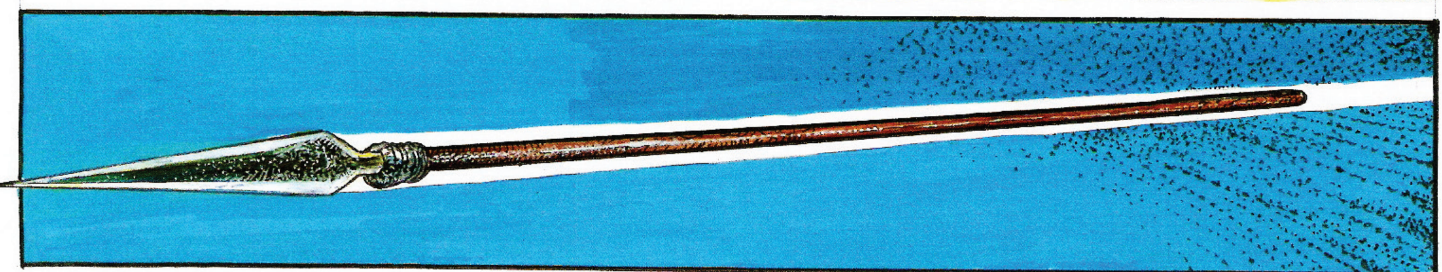


كان أهل بلاد الرافدين أناساً مسالمين يعملون بنشاط ومحبة
وهم سعداء بما يجنونه من محاصيل زراعية وفيرة



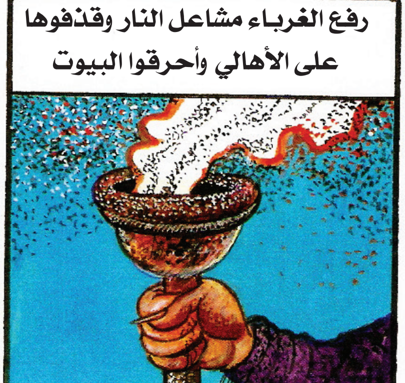








رفع الغرباء مشاعل النار وقذفوها
على الأهالي وأحرقوا البيوت



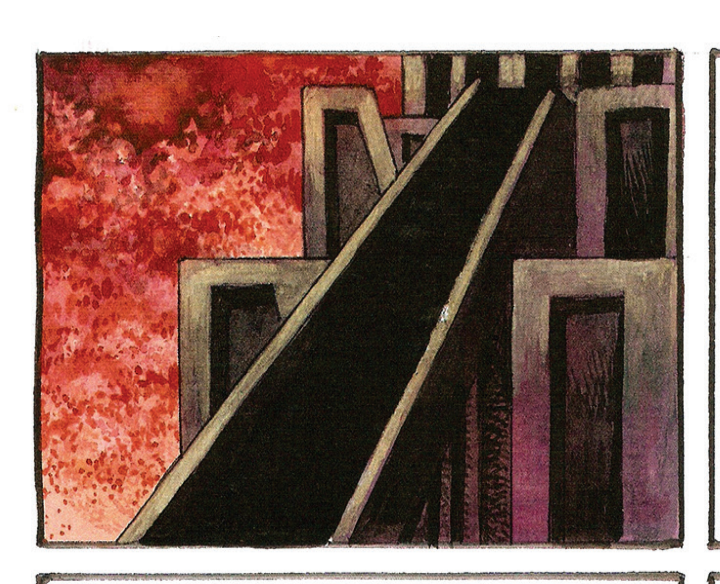


وظهرت الوجوه القبيحة للغزاة الغرباء واصبحت نواياهم واضحة، انهم يريدون
تدمير حضارة وادي الرافدين لأن عقولهم متخلّفة وأفعالهم سيئة..



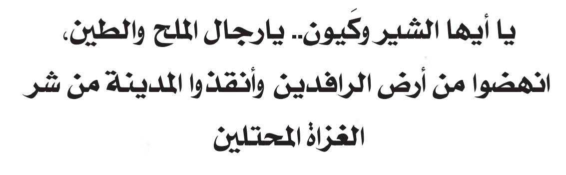
أصبح الجو ملّوثاً،
وأمتزجت النيران
بالهواء فأصبحت
السماء حمراء
قاتمة وأصبحت
صورة الزقّورة كشبح
في الظلام، هكذا
تقول أسطورة بلاد
الرافدين





وأثناء ذلك انفتح باب الزقّورة وظهر حكيم المدينة وهبط من أعلى
المدرّج ورفع يده وصاح:











ووقف جيش الشير وكَيين (حراس بلاد وادي الرافدين المخلوقون من الملح والطين) أمام جيش الغزاة المظلم..

وابتدأت المعركة..

وحينما تواجه الجيشان وقعت معركة عنيفة حيث هجم العمالقة (رجال الملح والطين) على الغزاة فحاولوا الهروب خوفا من اصرار وقوة وصلابـة العمالقة الشجعان فألتقطوهم ورموهم بـقوة على الأرض والجدران وضربـوهم ضربـا مبرحا فولّوا هاربـين من بـلاد الرافدين




وبعد معركة ضارية وقف العمالقة ينظرون الى هرولة الغزاة الجبناء وهم يفرّون
كالجرذان خارج البلاد بدون رجعة

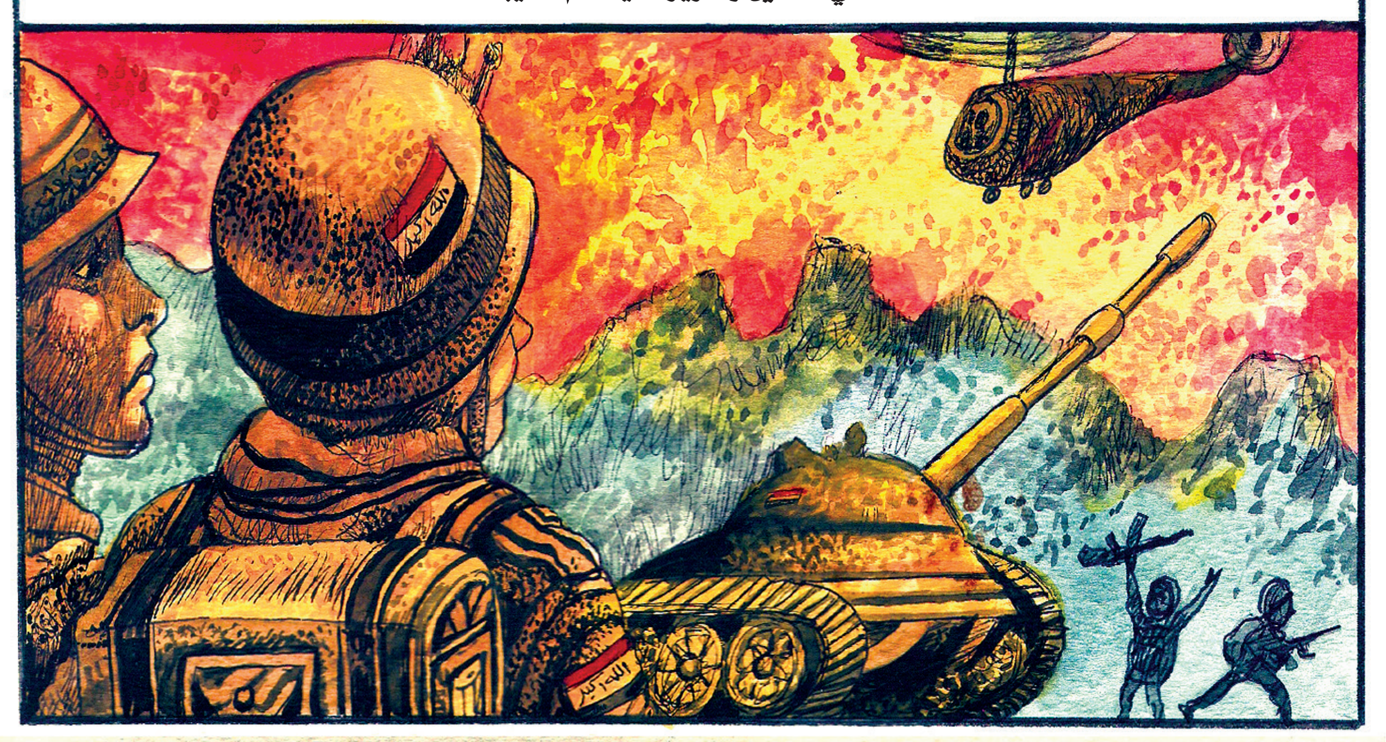

وهكذا انتهت مهمة جيش الرافدين وأخذ الطين يهطل من اجسادهم
الطيبة ليعود ويلتصق بالأرض من جديد..

تقول الأسطورة بأن العمالقة الشجعان عادوا الى أرض الرافدين بعدما أنقذوا سكان المدينة فأمتزجت اجسادهم بطين الأرض

كان الحفيد مستمرا بحلمه الجميل وهو مازال نائما في حضن جده

كما كانت المدينة لاتزال ملتهبة بنيران جيوش الدواعش الغزاة، وكانت الحرب ضدهم لا تزال قائمة

وشيئا فشيئا بدأت أصوات رجال الجيش العراقي الباسل تقترب مع اصوات طائراتهم ودباباتهم، لقد وصلوا لإنقاذ الأهالي المسالمين وتحرير مدينتهم الطيبة..



وفي أثناء بحث جنود قواتنا المسلّحة على ماتبقى من الغزاة لأسرهم وعلى اهل المدينة في البيوت وتحت الأنقاض لإنقاذهم



دخل الجندي مسرعاً وفتح الباب بقوة فتفاجأ الجد وحفيده بدخول ضوء أذهب ظلام المكان مع زوال اصوات الاطلاقات في الخارج



انتبه الطفل الحفيد من نومه وهو لايزال يعيش أجواء حلمه الجميل، فصاح بالجندي..





تمت

حضارات بلاد الرافدين

تعد بلاد وادي الرافدين من البلدان التي ظهرت فيها اشهر الحضارات التي عرفها البشر في قديم الزمان، كالحضارة السومرية والاكدية والبابلية والآشورية والكلدانية، وكل هذه الحضارات نشأت في العراق الحبيب.
لقد ابدعت حضارة وادري الرافدين بوضع اولى مراحل الكتابة على الألواح الطينية، والتي تعرف بالكتابة المسمارية، كما اشتهرت بفن العمارة، ومن اشهرها بناء الزقورات التي ما تزال آثارها الى اليوم باقية على ارض العراق .
كما تعد حضارة بلاد الرافدين من أول الحضارات التي تسن القوانين لتنظيم حياة الناس مثل ما فعل الملك البابلي حمورابي.

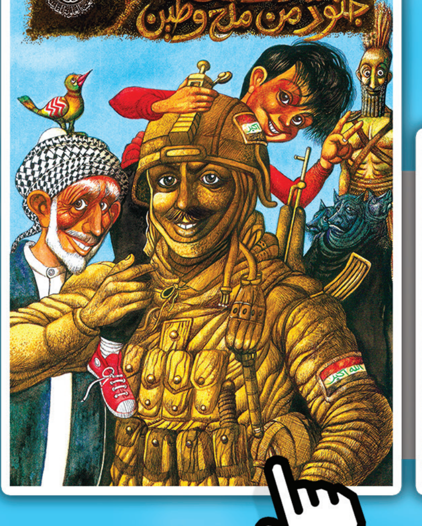
ولحضارة وادي الرافدين اثر مهم في الأدب والفنون، وأهم انجازاتها في هذا المجال القصص الملحمية التي كتبها العراقيون الأوائل مثل ملحمة كلكامش المعروفة.
ان لحضارة وادي الرافدين أثر كبير على المعرفة والثقافة البشرية ولا نزال نلحظ تأثيرها هذا في الشعب العراقي، فمثلا يطلق بعض الناس على العراقي الذي يسكن جنوب العراق اسم (شروكَي) وهو تعبير جاء بالأصل من اسطورة الشروكَيين التي ذكرناها في هذه القصة، وقد يلقب العراقي من الجنوب ايضا بلقب (ابن الملحة) تشبيها له بالابطال الاسطوريين الذين يخلقون من ملح الأرض العراقية الطيبة .

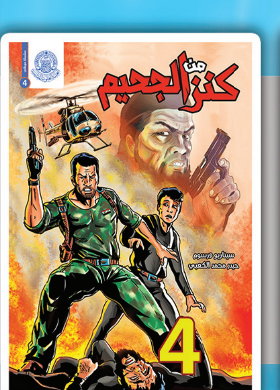






تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة









صدرت عن وحدة أدب الطفولة
قسم الإعلام / شعبة الصحافة